



## آية الذاكرة

الآن الإيمان هو جوهر الأشياء المرجوة،

دليل على أشياء لم تُرَ.

عبرانيين ١١:١





## ابن النبيل

يوحنا ٤:٤٣-٤٤

### حياة يسوع: المعجزات

يخبرنا يوحنا ٤: ٥٤ أن هذه كانت المعجزة الثانية التي صنعها يسوع عند خروجه من اليهودية إلى الجليل. ويبدو أن المقصود هو المعجزة الثانية التي صنعها في هذه المنطقة من الجليل، لأننا سنقرأ قريباً أنه صنع معجزات في أورشليم. لقد مضى بعض الوقت منذ أن صنع يسوع المعجزة في قانا الجليل، وهو الآن يعود إلى الجليل، حيث نشأ.

**يناقش:** في يوحنا 4: 44، يخبرنا أن يسوع قال أنه ليس لنبي كرامة في وطنه. تحدث مع الطلاب حول معنى هذا. لو كنت تعرف شخصاً لسنوات، وكان صديقاً عادياً لك، ثم بدأ الناس يقولون إنه ابن الله، هل ستشكك قليلاً؟ هل تعتقد أنني أعرف هذا الشخص طوال حياتي، أن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً؟

هذاما اعتقده بعض الناس، فقد نشأوا مع يسوع وكان من الصعب عليهم أن يصدقوا أنه كان أي شيء آخر غير شخص عادي. عندما عاد يسوع إلى الجليل، أثار فضول الناس. يُقال إن كثيرين من أهل الجليل حضروا عيد الفصح في أورشليم، ورأوا كل ما صنعه هناك. لا يروى لنا ما حدث هناك، باستثناء أنه صنع معجزات. (يوحنا ٢: ٢٣) عاد يسوع إلى قانا الجليل، حيث حول الماء إلى خمر. ويُرَجَّح أن الناس كانوا قد سمعوا بما حدث في العرس.

**يناقش:** ماذا كنت ستفعل لو كنت خادماً في حفل الزفاف؟ هل كنت ستخبر الناس بما حدث؟ هل تعتقد أن الناس ربما سمعوا عما حدث في حفل الزفاف؟

كان رجلٌ من النبلاء، أو أحد أعيان الملك، وكان ابنه مريضاً في كفرناحوم. فلما سمع أن يسوع قد جاء إلى الجليل، جاء إليه وتوسل إليه أن يأتي ليشفي ابنه.

**يناقش:** ربما كان هذا الرجل ملكاً، أو حاكماً، أو مسؤولاً حكومياً. تخيلوا كيف كانت ستكون حياة هذا الرجل. كان هذا الرجل نبيلاً، وكان معروفاً في منطقته. كان ثرياً على الأرجح، ونعلم أنه كان لديه خدم. كان ابنه يحتضر، ولم يكن لديهم دواء لإيقاف الحمى.

وهذا من شأنه أن يؤثر على الشخص سواء كان غنياً جداً أو فقيراً جداً، فسوف يشعر بحزن شديد وانزعاج إذا كان ابنه على وشك الموت.



## ابن النبيل



بعد أن طلب يسوع منه المجيء، أدلى بتصريح. ليس واضحاً إن كان هذا التعليق يشير إلى الرجل أم إلى من كانوا حوله. لكن يسوع قال: "إن لم تروا آيات وعجائب، فلن تؤمنوا". يبدو أن الرجل يظهر بعض الإيمان، أو يأساً، لأنه طلب من يسوع أن يأتي مرة أخرى قبل أن يموت ابنه. فأجابه يسوع، ولكنه لم يذهب معه، بل قال له: "اذهب في طريقك، وابنك حي".

### فآمن الرجل بالكلمة التي قالها يسوع، ومضى في طريقه.

كان هذا الرجل قد قطع مسافة 40 كيلومتراً تقريباً ليرى يسوع، فاستغرقه بعض الوقت ليعود إلى منزله. وبينما كان عائداً، كان خدمه يسافرون ليخبروه أن ابنه على قيد الحياة، والتقوا به في الطريق.

**وعندما التقى بخدمه سألهم النبيل متى بدأ ابنه يتعافى.** من المثير للاهتمام أنه سأل هذا السؤال. أخبره الخدم أن ابنه بدأ يتحسن في اليوم السابق، في الساعة السابعة (أي بين الواحدة والنصف). (الساعة الثانية ظهراً). عرف الأب حينها أن هذا هو نفس الوقت الذي أخبره فيه يسوع أن ابنه سيعيش، وهو نفس الوقت الذي آمن فيه. بعد ذلك، آمن جميع أهل بيت الرجل بيسوع. يمكنك مناقشة عدد هؤلاء الأشخاص؛ كان الرجل ثرياً، وربما كان لديه العديد من الخدم، وزوجة، وأبناء آخرون.





## يسوع في القصة

ولم يكن لزاماً على يسوع أن يذهب إلى بيت الرجل ليشفي ابنه. قال للرجل: "اذهب في سبيلك، وابنك سيعيش". صدق الرجل كلام يسوع، واكتشف لاحقاً أنه آمن في تلك اللحظة تحديداً عندما بدأ ابنه يتعافى.

الإيمان لا يحرك الله، بل يمكّنه من الحركة. حالما آمن هذا الرجل، زالت حمى ابنه وشفي. بعد ذلك، آمن جميع أهل بيته بيسوع.

تحدث عن معنى الإيمان. اسأل الأطفال عن تعريفاتهم؛ فلا تترددوا في مناقشته. ثم اذكر التعريف الوارد في رسالة العبرانيين:

نينا رب ١١:١

**والإيمان هو اليقين بالأمر المرجوة، والدليل على الأمور غير المرئية.**

الإيمان ليس رجاءً، بل يقين. هو ما تعرفه، ما تعرفه، ما تعرفه، ولا تشك فيه في قلبك. بدون إيمان لا نستطيع إرضاء الله.

عبرانيين ١١:٦

لا يمكن إرضاء الله دون إيمان. من أراد الوصول إليه عليه أن يؤمن بوجود الله، وأنه يغافئ من يطلبه بإخلاص.

**الإيمان يمنحنا التأكيد على وجود الله، ونؤمن أن ما يقوله هو الحقيقة.**





# أسئلة الدروس

## ١. ابني الحبيب

١. ماذا انفتح عندما اعتمد يسوع؟
٢. ماذا أرسل الله إلى يسوع، وكيف ظهر؟
٣. من أين جاء الصوت؟
٤. ماذا قال الصوت؟

## ٦. كل ما فعلته

١. لماذا تفاجأت المرأة أن يسوع كلمها؟
٢. أي ماء قال يسوع للمرأة إنه عنده؟
٣. من أخبرت المرأة عن يسوع وماذا قالت؟

## ٧. ابن الوزير

### اقرأ عبرانيين ٦:١١

١. بحسب هذه الآية، ماذا يجب أن نفعل لترضي الله؟
٢. ماذا يجب أن نفعل لنأتي إلى الله؟
٣. من يكافئهم الله؟

## ٨. انتظار الماء

### اقرأ رومية ٦

١. نحن ... للخطية (آية ٢).
٢. ماذا يجب ألا ندع يحكم في أجسادنا؟ (آية ١٢).
٣. نحن لسنا تحت ماذا؟ (آية ١٤-١٥).
٤. نحن تحت ماذا بدلاً من ذلك؟ (آية ١٤-١٥).
٥. إذا أطعنا شيئاً، نصبح ماذا لذلك الشيء الذي نطيعه؟ (آية ١٦).

## ٩. لكي تعلموا

### قارن بين متى، مرقس، ولوقا

١. أي كاتب يذكر كم شخص حمل الرجل؟
٢. أي كاتبين يذكران كيف دخل الرجال إلى البيت؟
٣. ماذا يقول الثلاثة جميعاً أن يسوع كان قادراً أن يرى؟

## ١٠. يد يابسة

### متى ١١:١٢-١٢

١. إذا سقطت شاتك في بئر يوم السبت، ماذا تفعل؟
٢. ماذا يقول يسوع عن الناس مقارنة بالخراف؟
٣. ماذا يقول يسوع أن الشريعة تسمح لنا أن نفعل يوم السبت؟

## ٢. إلى البرية

١. ما هي ثلاثة أمور استخدمها الشيطان ليحرب يسوع؟
٢. في ١ يوحنا ٢:١٦ تُذكر أنواع الخطية والتجارب في العالم. ما هي ثلاثة الأمور الأساسية التي هي بداية كل خطية وتجربة؟

## ٣. دعوة إلى عرس

### اقرأ يوحنا ٤:٤٥-٤٦

١. إلى أين ذهب يسوع؟
٢. ماذا حدث آخر مرة كان هنا؟
٣. لماذا كان هؤلاء الناس يبحثون عن يسوع؟
٤. كيف عرفوه؟

## ٤. مغارة اللصوص

### اقرأ متى ١٢:٢١-١٧

١. كم مرة طهر يسوع الهيكل؟
٢. ماذا كان الناس يفعلون في الهيكل؟
٣. ماذا قال يسوع أن الهيكل يجب أن يكون؟
٤. ماذا فعل يسوع في الهيكل بدلاً من ذلك؟

## ٥. زيارة مسائية

١. من هو نيقوديموس؟
٢. ماذا قال يسوع أن على الإنسان أن يفعل ليرى ملكوت الله؟
٣. لماذا أرسل الله ابنه إلى العالم؟ (يوحنا ٣:١٧)
٤. من هم الذين يُدانون ولماذا؟ (يوحنا ٣:١٨)

